

Ministry of Higher Education  
Scientific Research  
University of Sfax  
High Institute  
of Music

الدراسات  
الموسيقية  
وحدها

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة صفاقس  
المعهد العالي  
للموسيقى  
بصفاقس

# الكلمة من المعنى إلى المغنى

أعمال المؤتمر الدولي الثالث  
31-30 مارس - 01 أبريل 2015

إشراف وتقديم : د. الأسعد الزوارعي

تنسيق : حلمي بنصير

الكلمة من المعنى إلى المغنى - 2015

## الورقة العلمية

اهتم الدارسون والباحثون في المجال الموسيقي بمنزلة الكلمة في الأثر الغنائي واعتبارها ركيزة الخطاب الموسيقي، فهي محمولة على أنها متعددة المعاني ومثقلة بدلالات مختلفة، وهي حسب ابن جني "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" وجاءت الكلمة لتتقدم نفسها لا بكونها استحضارا لواقع معين بل وأيضا تهويما في مسارب الخيال، فالكلمة لها قدرة على استكناه المكان والزمان، وإذا كانت الكلمة كذلك، يكون الخطاب الموسيقي محملا بدلالات تعبيرية وأبعاد فنية لها وقع مخصوص ومؤثر في السامع والمتلقي، ومن هذا المنطلق نسعى في ورقتنا العلمية هذه لتطرح السؤال المحوري التالي: ما هي الدلالات التعبيرية للكلمة والأبعاد الفنية المجسدة في الخطاب الموسيقي؟

إن "الكلمة" - وفي مفهومها العام - عند الكتابة هي مجرد تتابع لصور الحروف، وعند النطق هي تتابع للأصوات، وحسب ابن سينا "...فالكلمة دالة على اللفظ واللفظ دال على الصورة الوهمية أو العقلية". وبذلك تتسم مراحل الدلالة عنده: إثارة خطية أو لفظية فتصور فتتمثل للصورة وما تدل عليه. يقول محمد الهادي عياد: و"سلطة الكلمة لا تكمن في المعنى الذي نجده في المعجم، وليست هي المعنى الذي يوحي بها السياق، وليست هي العلاقة بين ظروف إنتاج الكلمة واللغة... هي كل ذلك، وهي بصفة عامة، التمثل الذي يكون لها المتلقي". واعتبارا لما ذكر، لما للكلمة من سلطة معجمية وسياقية- من المعنى إلى المعنى الحاث- فلنا أن نتساؤل هل أن "الكساء الموسيقي" يكسب الكلمة سلطة أقوى لما تتيحه من إمكانيات التأويل لدى المتلقي؟

إذا ما اعتبرنا أن كل أثر غنائي هو خطاب موسيقي فإنه يستوجب ضرورة ثلاثة عناصر أساسية هي: المؤلف والملحن والمؤدي، فهي إن اجتمعت اكتمل بناء هذا الأثر، ونحن وإن حددناه بالغنائي فإننا نعني بذلك أن الكلمة باعتبارها إحدى وسائل التواصل الإنساني لها قدرة عجيبة على التأثير في الآخر عندما تنتظم في الكلام، وتكتسب "سلطة" إضافية عندما تُسوق عبر جملة موسيقية مقامية أو لحنية تنفذ وفق خيارات جمالية محددة.

وانطلاقا من الأهمية البالغة للكلمة، وأمام التطورات المعرفية والتقنية المتسارعة التي يشهدها المجال الموسيقي، أصبح من الضروري التركيز على دراسة الكلمة في إطارها الأكثر تخصصا.

ومن خلال مؤتمر تحليل الخطاب الموسيقي في دورته الثالثة، نحاول الاقتراب من الخطاب الموسيقي المحدد في مجال الكلمة، وكيفية تلحينها وأدائها غناء، مع التركيز في تحليل هذا الخطاب انطلاقا من المقاربات المعرفية المختلفة (لسانية وموسيقية وثقافية).

## محاوّر المؤتمّر:

في إطار هذا المؤتمّر الدولي، سنسعى إلى تأصيل البحث في منزلة الكلمة، من خلال التمحيص في نظرية حركات حروف الكلمة من المؤلف إلى الملحن إلى المؤدي، ذلك أن الإيقاع اللفظي يسبق معنى الكلمة، وقد تتشكل معاني الصور الشعرية بأنساق متعددة وبمدارات رحبة بفعل التلبيس اللحني، ومن خلال أدوات التعبير الموسيقي والتنفيذ. وهذا ما سنسعى لتبيانّه من خلال المحاوّر الأساسية التالية:

1. هل يمكن تحديد العلاقة بين الإيقاع اللفظي وبين الخلايا الإيقاعية الموسيقية؟
2. هل تحافظ الكلمة على معناها إذا ما تمّ تلحينها؟ وهل أن "الجملة الموسيقية" هي مولدة للمعاني؟
3. هل يمكن أن تكون الأغاني الاحتجاجية أو التي تصاحب الطقوس العقائدية أو الأنشطة المهنية... مجالاً لتغليب المعنى على المعنى؟
4. ما هو موقع الكلمة والصورة الشعرية في القراءات الموسيقية المتجددة؟ وإلى أي مدى يمكن الانفتاح على الخيارات التعبيرية الحديثة؟

# محتوى الكتاب

## كلمة الافتتاح

حلبي بنصير

على سبيل التقديم: منزلة الكلمة في الخطاب الموسيقي

الأسعد الزواري

المفهوم الغنائي بين الكلية الفنية والخصوصية الثقافية (تعارض كياسة النغمة مع قوة التعبير)

محمد بن حمودة

في تأثير أسبقية اللحن عن الكلمة: غناء "الأديب" من المعنى إلى المعنى

فاطمة اللجمي العموص

أهمية التخيل في إيصال الكلمة من المعنى إلى التجسيد النغمي

محمد بوزقندة

دور وسميولوجيا العلاقة بين المفهوم الشعري والمفهوم المعنى في تشكيل عمليات التلقي والإبلاغ الموسيقي عند محمد عبد الوهاب "يا ترى يا نسمة" نموذجاً

فراس العربي

الرمز ودلالته في الطرح الموسيقي أغنية "يا بوسعيد العالي" للملحن علي الرياحي نموذجاً

قاسم الحاج سالم

المعنى في الخطاب الموسيقي بتونس بين الكلمة واللحن

سيف الزبيدي

ثنائية المعنى والمعنى في "رباعيات الخيام" لرياض السنباطي

مروة قريعة

الكلمة بين المفهوم الشعري والمفهوم المعنى: دراسة تحليلية (موشح كلّي يا سحُب أنموذجاً)

فاطمة زكري

أغنية "ساكن قصادي" لنجاة الصغيرة: بين النص الشعري والكساء الموسيقي

أحمد عبيد

الإنشاد الديني الإسلامي وعلاقة المعنى بالمعنى

شامة العوني القلال

المشكلة بين المعنى والمعنى في الموسيقى المولوية: "يا من يراني" نموذجاً

بسام الطرابلسي

المعنى والمعنى عند الصوفيّة: دراسة تحليلية لأنموذج غنائي للطريقة المدينية بقصيبة المديوني

كريم التريكي

في شروط تأثير المعنى في المعنى

حاتم العموص

دور الكلمة في تداول الأغنية الشعبية بجزر قرقنة

فاطمة بن حميد قميحة

خصوصية الأداء في غناء "الصوت" في جهة تطاوين: "اللّيّات" كتعبيرة دلالية نموذجا

أحلام حامد

علاقة الإيقاع اللفظي بالخلايا الإيقاعية اللحنية في أعمال "محمد الجموسي":

أغنية "مريقة صفاقسية" أنموذجا

محمد على المحرصي

علاقة الإيقاع الشعري بالإيقاع الموسيقي: أبيات نوبات المألوف التونسي أنموذجا

خولة السلامي

الأغنية الاحتجاجية المعاصرة بين المعنى والمغنى أغنية "الربيع العربي" لهبة الطوجي أنموذجا

بيرم الزوش

مدى تأثير اختلاف التطبيق الإيقاعي على العمل الغنائي "طهر يا مطهر" نموذجا

محمد عبد القادر الحاج قاسم

Opening speech

Ines AFFES BEN NCIR

Technique, style, culture : quelques réflexions sur la création musicale

Jean-Marc CHOUVEL

Paroles (et gestes mélodiques) dans les musiques d'Orient : une mise en perspective

Amine BEYHOM

Les « paroles » pianistiques chez Erik Satie, indication musicale ou esthétique?

Rym MANSOUR

Authenticité et richesse poétique de la chanson populaire tunisienne : « Tîr al-hamâm wild al-gumrî » en exemple

Rachid CHERIF